



مركز الحسين للسرطان
King Hussein Cancer Center

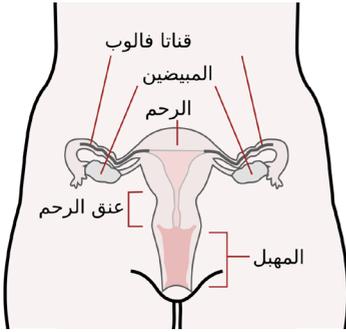
سرطان المبيضين



ما الذي يجب أن تعرفه عن سرطان المبيضين

يتضمن تشخيص سرطان المبيضين العديد من الأسئلة والاستفسارات وحاجة المصاب الماسة لإجابات واضحة مفهومة. يحتوي هذا الكتيب الصادر عن مركز الحسين للسرطان على معلومات مهمة عن سرطان المبيضين، وبيحث أسبابه المحتملة وأعراضه وتشخيصه وطرق معالجته كما يحتوي على معلومات لمساعدة المصابات وعائلاتهن على مواجهة هذا المرض.

المبيضان



عضوان في الجهاز التناسلي الأنثوي كل منهما بحجم حبة اللوز وشكلها تقريبا ويقعان في منطقة الحوض على جانبي الرحم وللمبيضين وظيفتين رئيسيتين: إنتاج البويضات وإفراز الهرمونات الأنثوية (مواد كيميائية تسيطر على طريقة عمل بعض الخلايا أو الأعضاء) خلال الدورة الشهرية، وفي عملية تسمى الإباضة، وينتج أحد المبيضين بويضة شهرياً تنتقل عبر قناة فالوب من المبيض إلى الرحم.

المبيضان هما المصدر الرئيسي لهرموني الأستروجين والبروجستيرون الأنثويين، ويؤثر هذان الهرمونان على تطور الثدي المرأة وشكل جسمها ونمو شعر الجسم، كما ينظمان الدورة الشهرية والحمل.

ما هو سرطان المبيضين؟

السرطان هو مجموعة من عدة أمراض مختلفة، تؤثر هذه الأمراض في الوحدة الأساسية للجسم وهي الخلية. ويحدث السرطان عندما تنمو الخلايا بصورة غير طبيعية وتتقسم بدون تحكم أو انتظام. يتكون الجسم من عدة أنواع من الخلايا وهي تنمو وتتقسم عادةً لتكون خلايا أخرى حسب حاجة الجسم.

عندما تكبر الخلايا وتموت وتحل محلها خلايا جديدة، وهذه العملية المنتظمة تبقينا أصحاء، أحياناً يحدث خلل في هذه العملية المنتظمة حيث تتكون خلايا جديدة دون حاجة الجسم إليها أو

بتأخر موت بعضها، وقد تكون هذه الخلايا الزائدة كتلة من الأنسجة تسمى بالنمو أو الورم، وهذه الأورام إما تكون حميدة أو خبيثة (سرطانية):

1. الأورام الحميدة لا تعتبر سرطانية: ويستطيع الأطباء استئصالها عادة، وفي معظم الحالات لا تعود الأورام الحميدة للظهور بعد استئصالها، كما أن خلايا الأورام الحميدة لا تنتشر إلى الأنسجة المحيطة أو إلى أعضاء الجسم الأخرى، والأهم أنها نادراً ما تشكل خطورة على الحياة. الأكياس المبيضية نوع مختلف من النمو، وهي عبارة عن جيوب مليئة بالسوائل تتكون على سطح المبيض، وهي ليست سرطانية وتختفي بدون معالجة في أغلب الأحيان، وإذا لم يختف الكيس فإن الطبيب قد يقترح إزالتها خاصة إذا ما اتضح أنها مستمرة في النمو.

2. الأورام الخبيثة: هي أورام سرطانية وتعتبر أشد خطورة عموماً وقد تشكل خطورة على الحياة، حيث تستطيع خلايا السرطان أن تغزو الأنسجة والأعضاء المجاورة وتدمرها كما تستطيع خلايا السرطان أن تنتشر (تنتقل) من مكانها الأصلي إلى أعضاء أخرى في الجسم. يسمى الورم الخبيث الذي يبدأ في المبيضين بسرطان المبيضين، وهناك عدة أنواع من هذا السرطان وأكثرها شيوعاً سرطان الثدي الذي يبدأ في سطح المبيض ويدعى سرطان الخلايا السطحية، وهذا هو السرطان الذي يبحثه هذا الكتيب. أما سرطان المبيضين الذي ينشأ في خلايا إنتاج البويضات (سرطان الخلايا الجنسية) والسرطان الذي ينشأ في نسيج المبيض الداعم (سرطان اللحمية) فهما نادران ولم يبحثا في هذا الكتيب. يستطيع المختصون في مركز الحسين للسرطان تقديم مزيد من المعلومات أو اقتراح مصادر معلومات أخرى عن هذه الأنواع من سرطان المبيضين. تستطيع خلايا سرطان المبيضين الانفصال عن المبيض والانتشار إلى أنسجة وأعضاء أخرى في عملية تسمى الانتشار، ويميل سرطان المبيضين عند انتشاره إلى تكوين أورام جديدة على الصفاق (الغشاء الشفاف الذي يبطن تجويف البطن) والحجاب الحاجز (وهو العضلة الرقيقة التي تفصل بين الصدر والبطن) وقد تتجمع السوائل في البطن وهي حالة تسمى بالاستسقاء مما قد يشعر المرأة بالانتفاخ أو قد يبدو بطنها منتفخاً. كما أن خلايا سرطان المبيضين قد تدخل مجرى الدم أو الجهاز الليمفاوي (وهو مجموعة الأنسجة والأعضاء التي تنتج الخلايا التي تقاوم العدوى والأمراض وتخزنها). وعند دخول خلايا السرطان في مجرى الدم أو الجهاز الليمفاوي يصبح بإمكانها التنقل وتكوين أورام جديدة لأجزاء أخرى من الجسم.

من هن الأكثر عرضة للإصابة بسرطان المبيضين؟

لا تعرف الأسباب الحقيقية لسرطان المبيضين، إلا أن الدراسات تشير الى أن العوامل التالية قد تزيد من فرصة حدوثه:

- **تاريخ العائلة المرضي:** تعتبر قريبات الدرجة الأولى (الأم، البنت، الأخت) لامرأة أصيبت بسرطان المبيضين أكثر عرضة للإصابة به ويزداد هذا الاحتمال إذا أصيبت اثنان أو أكثر من قريبات الدرجة الأولى به. إلا أن الاحتمال يقل رغم انه يبقى أعلى من المعدل، إذا أصيبت قريبات أخرى بهذا المرض (جدة، عمّة أو خالة، ابنة عم أو ابنة خال) كما توجد صلة بين تاريخ العائلة مع سرطان الثدي وسرطان القولون وتزايد احتمالية الإصابة بسرطان المبيضين.
- **العمر:** يزداد احتمال اصابة المرأة بسرطان المبيضين كلما تقدمت بالعمر وتحدث معظم الاصابات بين من تجاوزن الخمسين ويزداد الاحتمال بين من تجاوزن الستين.
- **الحمل:** من لم ينجبن إطلاقاً أكثر عرضة للإصابة بسرطان المبيضين ممن أنجبن، والحقيقة أنه كلما أنجبت المرأة أكثر قلت فرصة إصابتها بهذا المرض.
- **التاريخ الطبي:** من سبق وأصبن بسرطان الثدي وسرطان القولون أكثر عرضة للإصابة بسرطان المبيضين ممن لم يسبق وأصبن بسرطان الثدي أو القولون.
- **علاجات الإخصاب:** قد تؤذي الأدوية التي تساعد المرأة على الاباضة إلى زيادة فرص الإصابة بسرطان المبيضين، ويقوم الباحثون الآن بدراسة هذه العلاقة.
- **السمنة المفرطة.**
- **المعالجة بتعويض الهرمونات:** هناك بعض المؤشرات على أن من عولجن بتعويض الهرمونات بعد سن اليأس أكثر عرضة للإصابة بسرطان المبيضين.

خلال سعيها لمعرفة مسببات سرطان المبيض قد نعرف أيضاً كيف نقلل فرص الإصابة به.

واظهرت بعض الدراسات أن الرضاعة الطبيعية وتناول حبوب منع الحمل قد يقللا فرص الإصابة بسرطان المبيضين حيث إن هذه العوامل تخفض عدد مرات الإباضة، وتوحي الدراسات أيضاً بأن انخفاض عدد مرات الإباضة خلال حياة المرأة قد يقلل فرص إصابتها بسرطان المبيضين.

كما أن من خضعن لعملية لمنع الحمل (ربط البوق) أو لعملية استئصال الرحم وعنقه اقل عرضة للإصابة بسرطان المبيضين، وتوحي بعض الأدلة بأن انخفاض كمية الدهون في الغذاء يقلل من فرص الإصابة بهذا المرض.

قد تفكر النساء الأكثر عرضة للإصابة بسرطان المبيضين بسبب تاريخ الأسرة مع المرض بإجراء عملية استئصال وقائي للمبيضين، إلا أن هذا الإجراء يقي المرأة من الإصابة بسرطان المبيضين غالباً وليس دائماً، ولا بد من التفكير بعناية بالمخاطر التي قد تنجم عن إجراء مثل هذه العملية وآثارها الجانبية ويجب على المرأة أن تناقش الفوائد والمخاطر المحتملة مع طبيبها انطلاقاً من حالتها.

إن وجود واحد أو أكثر من عوامل الخطورة المذكورة هنا يعني أن المرأة ستصاب حتماً بسرطان المبيضين ولكنه يعني أن فرص إصابتها قد تكون أعلى من المعدل وقد ترغب المرأة التي تتنابها مخاوف من سرطان المبيضين بمراجعة طبيب اختصاصي في علاج أمراض السرطان النسائية: اختصاصي بالأمراض النسائية أو اختصاصي أورام الجهاز التناسلي النسائي أو اختصاصي أورام وقد يستطيع الطبيب أن يقترح بعض الطرق الكفيلة بتقليل احتمالات الإصابة بسرطان المبيضين كما يستطيع وضع خطة ملائمة للفحوص الطبية اللازمة.

الكشف المبكر عن سرطان المبيضين

كلما تم اكتشاف سرطان المبيضين ومعالجته مبكراً كلما كانت فرص شفاء المرأة أفضل، إلا أنه يصعب اكتشاف هذا المرض مبكراً. وفي العديد من الحالات لا تظهر أي أعراض أو حتى مجرد أعراض بسيطة إلا بعد أن يستفحل المرض. ويدرس العلماء حالياً طرقاً لاكتشاف سرطان المبيضين قبل ظهور أعراضه.

ويحاولون استكشاف مدى فائدة قياس مستوى (CA-125) وهي مادة تدعى مؤشر الورم وغالباً ما توجد بكميات أعلى من المعتاد في دم المصابة بسرطان المبيضين. كما يقومون بتقييم الفحص بالموجات فوق الصوتية عبر المهبل الذي قد يساعد في اكتشاف المرض مبكراً.

التعرف على الأعراض

غالباً لا تظهر مؤشرات أو أعراض واضحة لسرطان المبيضين إلا بعد استفحاله. وقد تتضمن هذه المؤشرات والأعراض:

- انزعاج عام في منطقة البطن و/أو ألم (غازات، عسر هضم، ضغط، انتفاخ، ورم، تقلصات عضلية).
- غثيان أو اسهال أو امساك أو التبول المتكرر.
- فقدان الشهية.
- الشعور بالشبع حتى بعد تناول وجبة خفيفة.
- زيادة الوزن أو نقصانه بدون أسباب معروفة.
- نزف غير طبيعي من المهبل.

قد تظهر هذه الأعراض بسبب سرطان المبيضين أو بسبب حالات أخرى أقل خطورة. ومن المهم مراجعة الطبيب إذا ظهر أي من هذه الأعراض.

تشخيص سرطان المبيض

يقوم الطبيب بتقييم التاريخ المرضي للمريضة للمساعدة في التعرف على أسباب الأعراض، كما يقوم بإجراء فحص جسماني ويطلب إجراء فحوص تشخيصية، وهذه بعض الفحوص التي قد تكون مفيدة:

- **فحص الحوض:** ويتضمن جس الرحم والمهبل والمبيضين وقناة فالوب والمثانة والمستقيم لتقصي وجود أي شيء غير طبيعي في شكلها أو حجمها. وفي أغلب الأحيان يجري فحص مسحة عنق الرحم (Pap smear) وهو فحص جيد لاكتشاف سرطان عنق الرحم مع فحص الحوض. إلا أنه ليس طريقة موثوقة لاكتشاف سرطان المبيضين أو تشخيصه.
- **الموجات فوق الصوتية:** حيث توجه نحو المبيضين موجات فوق صوتية عالية التردد وهي موجات لا يستطيع الإنسان سماعها. وتتكون صورة من أصداء هذه الموجات عند ارتدادها تسمى مخطط الصدى وتباين أشكال الأنسجة السليمة والأكياس المليئة بالسوائل والأورام في هذه الصورة.

- **فحص CA-125:** وهو فحص الدم يستخدم لقياس مستوى (CA-125) وهو مؤشر ورم يوجد غالباً بكميات أعلى من المعتاد في دم المصابة بسرطان المبيضين.
- **تصوير الجهاز الهضمي السفلي أو حقنة الباريوم:** وهو التقاط مجموعة من صور الأشعة للقولون والمستقيم. وتلتقط هذه الصور بعد إعطاء المريضة حقنة شرجية من محلول طباشيري أبيض يحتوي على الباريوم، ويبين الباريوم حدود كل من القولون والمستقيم على صورة الأشعة مما يسهل رؤية الأورام أو أي مناطق شاذة أخرى.
- **التصوير المقطعي:** وهي عبارة عن مجموعة من صور الأشعة المفصلة لمناطق داخل جسم الإنسان ينتجها كمبيوتر يتصل بجهاز تصوير الأشعة السينية.
- **الخزعة:** استئصال نسيج حي لفحصه تحت المجهر، حيث يقوم اختصاصي الأنسجة بدراسته لغايات التشخيص.

إذا كان التشخيص هو سرطان المبيضين، قد يرغب الطبيب في معرفة مرحلة المرض (أو مدى انتشاره) وتتبع السرطان محاولة دقيقة للتحقق من انتشار السرطان، وأجزاء الجسم التي وصلها في حالة انتشاره، وقد يتضمن تتبع المرض إجراء جراحة والتقاط صور بالأشعة السينية وإجراءات تصوير أخرى وفحوصاً مخبرية حيث إن معرفة مرحلة المرض تساعد الطبيب في وضع خطة المعالجة.

معالجة سرطان المبيضين

تعتمد المعالجة على عدة عوامل تتضمن مرحلة المرض والوضع الصحي العام للمريضة ويشارك في معالجة المريضة غالباً فريق من اختصاصيين يمكن أن يضم اختصاصي أمراض نسائية واختصاصي أورام الجهاز التناسلي النسائي واختصاصي أورام و/أو اختصاصي معالجة أورام بالأشعة وتستخدم عدة طرق مختلفة لمعالجة سرطان المبيضين كما يمكن استخدام عدة معالجات مجتمعة.

1. الجراحة: تعتبر الجراحة المعالجة الأولية لأي إصابة بسرطان المبيضين حيث يتم استئصال المبيضين وقناتا فالوب والرحم وعنق الرحم، وتسمى هذه العملية استئصال قناتي فالوب

والمبيضين وغالباً ما يقوم الجراح أيضاً باستئصال الثرب البريتوني إضافة إلى الغدد الليمفاوية (وهي أعضاء صغيرة الحجم توجد على طول قنوات الجهاز الليمفاوي) في البطن. تتضمن متابعة تطور السرطان أثناء الجراحة (لمعرفة إن كان السرطان قد انتشر أم لا) عادة استئصال الغدد الليمفاوية وأخذ عينات من نسيج الحجاب الحاجز وأعضاء أخرى في البطن واخذ عينة سائل من البطن. وفي حالة انتشار السرطان يقوم الجراح عادة باستئصال ما يمكن استئصاله من السرطان في عملية تدعى تحجيم الورم (debulking tumor) وهي عملية تؤدي إلى تصغير حجم السرطان الذي سيعالج كيميائياً أو بالأشعة.

2. المعالجة الكيميائية: وهي استخدام الأدوية للقضاء على خلايا السرطان في جميع أنحاء

الجسم وقد تستخدم هذه المعالجة للقضاء على أي خلايا سرطانية قد تبقى في الجسم بعد الجراحة أو لوقف نمو الورم أو للتخفيف من حدة أعراض المرض. تعطى معظم الأدوية التي تستخدم لعلاج سرطان المبيضين عن طريق الحقن في الوريد وهي إما أن تحقن في الوريد مباشرة أو بواسطة قسطار (أنبوب رفيع) حيث يوضع القسطار في أحد الأوردة الكبيرة ويبقى هناك طالماً استدعت الحاجة ذلك، كما تعطى بعض الأدوية المضادة للسرطان عن طريق الفم وسواء أعطيت هذه الأدوية عن طريق الحقن أو عن طريق الفم فإنها تدخل مجرى الدم وتنتقل عن طريقه إلى كافة أنحاء الجسم. هناك طريقة أخرى للمعالجة الكيميائية وهي إيصال الأدوية إلى البطن مباشرة بواسطة قسطار وتسمى « معالجة كيميائية في البطن » حيث يبقى معظم الدواء في البطن بعد انتهاء المعالجة الكيميائية قد يتم إجراء جراحة ثانية لفحص البطن مباشرة وقد يقوم الجراح بأخذ عينات سائل وأنسجة للتأكد من نجاح مضادات السرطان.

3. المعالجة بالأشعة: لا تستخدم إلا لحالات نادرة تخفيفية

الآثار الجانبية المحتملة للمعالجة

يعتمد ظهور الآثار الجانبية لمعالجة السرطان على نوع المعالجة وقد تختلف من امرأة لأخرى. ويقوم الأطباء والمرضى بشرح الآثار الجانبية المحتملة للمعالجة ويمكنهم اقتراح طرق للمساعدة في التخفيف من حدة المشكلات التي قد تحدث خلال فترة المعالجة وبعدها:

- **الجراحة:** تسبب الجراحة ألماً وضعفاً في منطقة العملية لفترة قصيرة. ويمكن السيطرة على الانزعاج والألم بعد الجراحة بالأدوية. ويجب ألا تشعر المريضة بحرج من بحث موضوع الألم مع طبيبها وقد تواجه المريضة صعوبة في التبول والتغوط لعدة أيام. وتتضمن الآثار الجانبية الشائعة الغثيان والتقيؤ وفقدان الشهية والاسهال والإعياء والخدر والوخز في الأطراف وأوجاع الرأس وسقوط الشعر ودكون البشرة والأظافر وقد تؤدي بعض الأدوية المستخدمة لمعالجة سرطان المبيضين إلى فقدان السمع أو تضرر الكليتين. وقد تعطى المريضة سوائل إضافية عن طريق الوريد لوقاية الكليتين أثناء تناول هذه الأدوية. تقدم العديد من كتيبات مركز الحسين للسرطان اقتراحات للمرضى تساعد على مواجهة الآثار الجانبية التي يعانون منها خلال فترة معالجة السرطان ومنها «أنت والمعالجة الكيماوية» و«أنت والمعالجة بالأشعة» و«السرطان والتغذية» إن الأطباء والمرضى على استعداد لشرح الآثار الجانبية المحتملة للمعالجة ويمكنهم اقتراح طرق تساعد على تخفيف حدة المشكلات التي قد تحدث خلال فترة المعالجة وبعدها.

أهمية الرعاية المستمرة

يجدر التذكير بأهمية استمرار الرعاية بعد معالجة سرطان المبيضين وتتضمن الفحوص الدورية عموماً الفحص الجسماني وفحص منطقة الحوض وفحص مسحة عنق الرحم (Pap smear) كما قد يقوم الطبيب بإجراء فحوص إضافية كتصوير الصدر بالأشعة والتصوير المقطعي وتحليل البول وتعداد خلايا الدم وفحص مؤشر الورم (CA-125).

إضافة الى فحوص المتابعة للتأكد من عدم عودة سرطان المبيضين. قد ترغب المريضة بأن تطلب من الطبيب إجراء فحوص للتأكد من عدم إصابتها بأنواع أخرى من السرطان. وقد تكون من أصيبت بسرطان المبيضين أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي أو سرطان القولون. إضافة الى أن المعالجة ببعض أنواع مضادات السرطان قد تزيد فرص الإصابة بأمراض سرطان أخرى كسرطان الدم.



مركز الحسين للسرطان
King Hussein Cancer Center